mroftalp htehaB ni knil muideM

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -561

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب. خالق البشر من تراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الوهاب. واشهد ان محمدا عبد - 00:01:58

الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه. صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم اب وبعد فأهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناتكم قناة ابن عثيمين الفضائية - 00:02:22

في برنامجنا تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر. نناقش فيه مع ضيفنا ما اشكل علينا ويجيب فيه ضيفنا على تساؤلاتنا مشاهدينا يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشثري. فاهلا وسهلا بمعالي - 00:02:41

الشيخ حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة. وان يجعل اعمالنا واياهم خالصة لوجهه الكريم. اللهم امين نحن معكم مشاهدينا في كتاب الجنائز. وقد استوفينا بعض المسائل او المقدمة في هذا الكتاب في الحلقتين - 00:03:04

الماضيتين فعلنا ان نبتدأ باذن الله جل جلاله في هذه الحلقة في بعض الاحكام التي قد تعرضنا لبعض منها في عيادة المريض او في احكام هذا الشأن فعلنا ان نبتدأ باذن الله في احكام التداوي في هذا في هذه - 00:03:29

القاه وبهذا السؤال ما حكم التداوي بعدما اخذنا حكم التداوي بالمباح او المحرم حكم التداوي بابوال الابل هل هذا جائز شرعا او لا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:03:51

فقبل ان اتحدث عن احكام التداوي انبه الى ان الشريعة جاءت باتخاذ العديد من الاجراءات والاعمال المؤدية الى حفظ الانسان لصحته. نعم فمثلا في المأكل امرته بالاكل وان يكون ذلك الاكل من الطيب ونهته عن الاسراف في المآكل - 00:04:12

قال تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين هكذا ايظا امر الله عز وجل المؤمنين بالنظافة امرهم بالاغتسال من الجنابة امرهم بالوضوء لكل صلاة آآ هذه النظافة جالبة للصحة باذن الله عز وجل - 00:04:36

هكذا ايضا نهى الله جل وعلا العباد عن ان يفعلوا افعالا مؤدية الى اضعاف صحتهم وآآ النصوص في هذا كثيرة ومتعددة الامر الاخر الذي اريد ان انبه اليه حكم التداوي سبق ان ذكرنا شيئا منه في لقائنا الماضي - 00:04:58

لكن نعيده باختصار لتعلق ما يأتي به التداوي المراد به طلبوا الدواء والفقهاء قد اختلفوا في التداوي على ثلاثة اقوال مشهورة قول يقول بان التداوي مباح بل قد يقولون تركه افضل - 00:05:21

هذا هو مذهب الامام احمد وقد يستدلون على ذلك اه النصوص المرغبة في التوكل على الله وقد يستدلون على ذلك بما ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان سبعين الفا من هذه الامة يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:05:46
وذكر منهم وذكر انهم هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يتوكلون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون وفسروا بقوله لا يسترقون بان ترك التداوي والاظهر ان المراد بقوله لا يسترقون اي انهم لا يطلبون الرقية - 00:06:09
قد يرقون انفسهم قد يرقيهم غيرهم بدون طلب منهم لكنهم لا يرقون لا لكنهم لا يطلبون الرقية من غيرهم والقول الثاني بان التداوي مستحب ومرغب فيه وهذا هو مذهب الامام ابي حنيفة وكثير من الشافعية - 00:06:37
ويستدلون على ذلك بان حفظ الصحة وسيلة للتقرب لله عز وجل بانواع القربات لان من حفظ بدنه فانه حينئذ سيتمكن باذن الله عز وجل من الكثير من الطاعات ويستدلون على ذلك بما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم تداوى - 00:07:01
فقد اخذ انواع من الادوية ولما جرح صلى الله عليه وسلم استعمل واستعمل معه عدد من الاجراءات التي كانت آآ متخذة من اجل هذه الجراحات التي فيه صلى الله عليه وسلم وهذا نوع من انواع التداوي - 00:07:23
وقد يستدل عليه بما ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس تداووا فانه ما من داء الا وله دواء الى غير ذلك من النصوص الواردة في هذا بعض الفقهاء يوجب - 00:07:44
بالتداوي وهذا القول فيه نظر لانه قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ قام اصحابه بعرض الدواء عليه فامتنع منه فاخذوه ولدوه. اي جبروه على تناول الدواء فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلدهم بهذا الدواء - 00:08:01
وذلك لانهم الزموا الزموه بالدواء الزاما وقالوا هذا كراهية المريض للدواء وبالتالي هذا من الافتياك على الشخص فيما يتعلق بما يستعمله وبما يتركه التداوي بالمحرمات جاءت النصوص بالنهي عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله تداووا ولا تتداووا بمحرم - 00:08:24
وجاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها وذهب بعض الفقهاء الى جواز التداوي بالمحرم واستدل على ذلك بما في الحديث ان - 00:08:58
طائفة من قبيلة عكل وعرينة جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فاجتووا المدينة فمرظوا فتظخمت بطونهم وظعفت ابدانهم هم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يشربوا من ابوال الابل والبانها. ابوال - 00:09:16
الابن الابل والبانها فذهبوا فشربوا منها لكن هذا الدليل لا يصح ان يكون دليلا على جوائز تناول النجاسات او جواز تناول المحرمات لان جمهور اهل العلم يرون ان الخارج من الحيوانات المأكول لحمها طاهر وليس بنجس. ولذلك رخص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:38
صلاة في مرابظ الغنم وان كان قد منع من الصلاة في مناخ الابل وذلك لعلة انها تأتي بقوة فقد تؤثر من كان في اه مراحها او في مناخها. ومن هنا نهت الشريعة عن الصلاة - 00:10:05
بذلك الموطن آآ اذا الذي يظهر ان التداوي بالمحرمات حرام ولا يجوز بل ليس فيه شفاء فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التداوي بالخمر فقال لا انما هي داء وليست - 00:10:26
بدواء ومن هنا فالصواب انه يجوز لنا ان نتداوى لا ومن هنا فان الصواب انه لا يجوز لنا ان نتداوى بالمحرمات. بل الصواب انه ليس في فيها اصلا دواء وانما هي داء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:49
وبذلك نعرف الكلام عن حكم المسألة التي سألت عنها وهي حكم التداوي بابوال الابل ان الصواب ان الابوال طاهرة وانه آآ سائر ان الحكم الشرعي في هذه القاعدة السائر على - 00:11:11
القاعدة لكن من قال بان ابوالابل نجسة؟ قال هي مستثناة. من القاعدة السابقة واما بالنسبة لمن يرى طهارتها فانه يقول ساير حكمها سائر على آآ القاعدة وليس فيه مخالفة اه من خلال ما سبق نعرف - 00:11:31
حكم التداوي بالخمر وانه لا يجوز ولا يصح ان يجعل بل لا بل ليس فيه دواء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهنا مسألة يكثر

السؤال عنها وهو ان بعض الادوية قد يوجد فيها نسبة من الكحول - 00:11:56
فما الحكم حينئذ والجواب عن هذا ان الكحول الموضوع في الادعية على نوعين منها نوع النجس لانه خمر مسكر ومنها نوع سام لا يعد نجسا فاذا وضعها هذا الذي ليس بنجس فلا اشكال في جواز ذلك الدواء الذي وضع فيه هذا النوع وذلك لانه لم توضع فيه - 00:12:16
نجاسة وليس من الامور المحرمة اما النوع الثاني المسكر فاذا وضع في الدواء فحينئذ آآ ما حكمه وضع هذه الكحول في الادوية اه على ثلاثة انواع النوع الاول وظعها على انها جزء من العلاج - 00:12:43
وانها جزء من الدواء وبالتالي فنقول لا يجوز استعمال هذا الدواء. نعم. ويجب تخليص الدواء من هذه النسبة المسكرة الموجودة فيه بعض الفقهاء قال اذا كانت النسبة قليلة فلا نلتفت اليها لانها تستحيل في غيرها. هم. والصواب انه - 00:13:10
ولو كانت النسبة قليلة فانه يمنع منه الامر الثاني اذا كانت هذه النسبة موضوعة من اجل اه حفظ هذا الدواء هناك مواد حافظة توضع في في الادوية من اجل ان لا يسرع اليها الفساد - 00:13:33
من هذه آآ الانواع التي تحفظ الادوية انواع من الكحول فهل ما حكم هذا الدواء فنقول اولا اذا امكن الاستغناء عن هذه الكحول باستعمال مواد حافظة اخرى فحينئذ لا يجوز - 00:13:54
هذا العلاج وهذا التداوي وان كنا لا نمنع من حصول الشفاء به لماذا؟ لان الشفاء والتداوي ليس في آآ نسبة الكحول وانما في بقية الدواء اذا اذا امكن الاستغناء عنها فحينئذ لا بأس او حينئذ يجب الاستعاضة عن هذا الدواء - 00:14:16
الذي فيه الكحول بغيره الحال الثاني اذا كانت هذه النسبة ليس لها ثمرة ولا فائدة فبالتالي نقول لا يجوز استعمال الدواء الذي وضع فيه كحول بلا ثمرة ولا فائدة. الحالة الثالثة - 00:14:41
آآ اذا وضع كحافظ ومادة حافظة اذا عندنا ثلاثة اشياء اذا وضع على انه مكون من الدواء واذا وضع عبثا بلا فائدة واذا وضع لانه وسيلة للحفظ او اطابة مطعمه او نحو هذا - 00:15:02
وحينئذ نقول ان امكن الاستغناء عنه فلا بد من الاستغناء عنه. واذا لم يوجد الا هو جاز حينئذ لانه ولم يتداول الانسان بالمحرم وانما شربه من باب الاضطرار اليه وآآ - 00:15:26
وبهذا نعرف حكم وظع الكحول في الدواء هناك ايضا بعض الناس قد يعالجون بالموسيقى وبالمعاشف ويعتقدون ان هذا اه من الاسباب الجالبة للشفاء باذن الله عز وجل ونقول المعازف حرام - 00:15:48
واستعمالها من انواع المحرمات ولا يجوز للمؤمن ان يستعملها وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف وهذا حديث صحيح الاسناد ومن هنا فانه لا يجوز للمسلم ان يستعمل المعازف - 00:16:15
واما بالنسبة للتداوي بها فنقول بما انها حرام فلا يحصل بها تداوي. قد تسكن بعض نفوس الناس قليلا لكنه لا ترتاح ولا تطمئن طمأنينة حقيقية. هم. وانما هي سكون مؤقت - 00:16:39
ولذلك فنقول هذه المعازف لا يمكن ان نجعلها من انواع التداوي ايضا اه مما يعتقد بعض الناس انه من اسباب التداوي وضع التمائم والتعليقات والتعويذات بعضهم يضعها ابتداء قبل المرض لان لا يصيبه المرض - 00:16:59
وبعضهم اه يضعها بعد المرض اعتقاد ان هذه التميمة المعلقة تمنع المرض او تشفي هذا شرك اكبر اما اذا وظعها باعتقاد انها سبب لرد آآ الامراظ فحين اذ لا يكون هذا شرك - 00:17:21
لكنه يكون من انواع البدع ومن انواع المعاصي وقد ورد في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من علق تميمة فلا اتم له. فلا اتم الله له من علق تميمة فلا اتم الله له. وورد ان النبي - 00:17:43
صلى الله عليه وسلم وجد رجلا قد علق تميمة فاخذها وقطعها آآ كان النبي صلى الله عليه وسلم سأله لم لبستها؟ قال من الواهنة قال انها لا تزيدك الا وهناء. هي التي تأتي لك بالمرظ لان قلبك تعلق - 00:18:04

آآ بها ومن هنا هذه التمائم لا تجوز ولا يجوز للانسان وضعها التمائم اذا كانت قد وضع فيها ايات قرآنية اذا وضع فيها طلاسم او وضع فيها اه امر مجهول فحينئذ هي حرام باجماع اهل العلم - 00:18:26
لكن اذا كان في هذه التمائم ايات قرآنية او ادعية فما حكم تعليقها؟ فما حكم تعليقها هذه المسألة من مواطن الخلاف بين الفقهاء ولا اظهر عندنا تحريم تعليق هذه التمائم - 00:18:47
وذلك لثلاثة امور الاول ان في هذا العمل امتهانا للايات القرآنية وامتهانا لاسماء الله تعالى الحسنى في وضعها في مواطن في اماكن غير لائقة يدخل بها في دورة مياه يدخل بها في محال للمعاصي والذنوب الى غير ذلك - 00:19:05
الامر الثاني ان استعمال التمائم التي فيها ايات قرآنية يؤدي الى استعمال التمائم اه الشركية والسحرية والتي فيها طلاسم غير معروفة ومن هنا فاننا اه نمنع من مثل هذا الدليل الثالث ان النصوص الواردة في تحريم التمائم عامة - 00:19:27
لم تفرق بين تميمة فيها تعويذات شركية وبين تميمة فيها ايات قرآنية. ولذلك فالذي يظهر ان التمائم لها حرام وانه لا يجوز للانسان ان يضعها من المسائل المتعلقة بالتداوي مسائل الحمية - 00:19:57
بعض الناس اذا اصيب بمرض اوصاه الاطباء بترك الطعام اما بترك انواع كثيرة او بانواع قليلة فنقول اذا كان الانسان لا زال يأكل اكلا يقيم بدنه فحين اذ لا حرج عليه من التداوي بالحمية - 00:20:17
وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك تناول شيئا من المأكولات من باب اه الحمية وقد كان العرب يستعملون الحمية ويضعونها وسيلة من اسباب الوقاية من الامراض واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على مثل آآ ذلك - 00:20:40
عندنا ايضا مسألة وهي مهمة مسألة اعتقاد ان الشافي هو الله يعني هذه الادوية كلها سبب. كسبب. ومن هنا لا نحن لا نعتقد ان السبب مؤثر بنفسه السبب يؤثر لكن بفعل الله جل وعلا وخلقه سبحانه وتعالى - 00:21:03
ومن هنا فاننا نعرف ان الشافي حقيقة هو رب العزة والجلال ولذلك نحن نوصي ببذل سبب اخر من اسباب التداوي الا وهو التضرع بين يدي الله سبحانه وتعالى وسؤاله جل وعلا ان يزيل هذه الاوجاع والامراض فقد وعدنا ربنا جل وعلا بان يجيب دعاء - 00:21:25
ها انا متى دعوناه قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصيب دعا ثم دعا فاتاه جبريل الحديث - 00:21:52
فدل هذا على ان الدعاء آآ لدفع المرض قبل حصوله والدعاء لازالة المرض بعد حصوله هذا من القربات التي يتقرب بها الانسان لله عز وجل من جهة وفي نفس الوقت هو سبب من اسباب الحماية من الامراض - 00:22:14
باذن الله جل وعلا اه بمناسبة ما سبق اه قد يقع سؤال هل يشرع للانسان ان يسأل عن مفردات الدواء الذي سيتناوله؟ يقول ما هي المواد التي هي فيه؟ هل - 00:22:34
فيه امر محرم هل فيه آآ سمن مأخوذ من الميتات؟ هل فيه شيء من لحم الخنزير هل فيه الى غير ذلك ونقول اذا كان الطبيب مسلما ثقة. نعم. ويعرف انه لا يستبيح مثل هذه الامور فلا يشترط سؤاله. ويكتفي المريض - 00:22:51
اخذ بوصفته واما اذا كان الطبيب لا يتورع عن انواع المحرمات او كان الطبيب غير مسلم فحينئذ يشرع لنا ان نسأل الطبيب عن مكونات الدواء من اجل ان نعرف هل فيها مادة - 00:23:17
محرمة او لا وبذلك نأمن باذن الله عز وجل من مثل هذا. يترتب على هذا المسألة او تتعلق بهذا وهو الطبيب غير المسلم طيب نبدأ بها الحلقة القادمة يبدو ان رأيت الحلقة انتهى. نسأل الله جل وعلا للجميع اللهم امين لخيري الدنيا والاخرة. الله نكون بهذا السؤال - 00:23:35
مشاهدينا قد انهينا حلقتنا هذه ونعتذر للشيخ على المقاطعة. ونشكر لمعالي الشيخ ما قدمه ونسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناته وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان ينير آآ دربه وطريقه وان يشكر لكم مشاهدينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين نسأله - 00:23:59
سبحانه ان يرزقنا واياكم الفقه في الدين والعلم النافع والعمل الصالح. انه ولي ذلك والقادر عليه وان يسددنا واياكم والمسلمين

بالقول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:19

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:24:39

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:10

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون - 00:25:40

بايعوا انما اولوا الالباب - 00:26:12